دفقة المطر..

أواه ...
أيرتوي النبات والتراب والحجر
ونحن هاهنا
نسائل الرياح عن وعودها ...
نسائل السماء عن مطر ..!

...

يا مفرق الجبال والسهول بالسيول
يا مطر
يا مانح الشجر
هدية الرواء والحياة والثمر
نفوسنا تجمعت على نبوعها الوحول
وانتشر « العليق » في شعابها
فليس فيها غير «غرسة» يهصرها الذبول
و « غرسة » يلفها « العليق » عندما
يظلل النبات والتراب والحجر
نفوسنا مريضة لا تعرف الفصول

...

« عليقة » تمتد في نفوسنا
تسطو على اخضرارها
تطاول الزيتون في انتشارها ...
ونحن صامتون واجمون نرقب الخطر
نسائل الرياح عن وعودها ..
نسائل السماء عن مطر ..
اواه .. يا غريب .. يا حبيب ..
يا مطر
يا باعث الحياة في النبات والتراب
والحجر

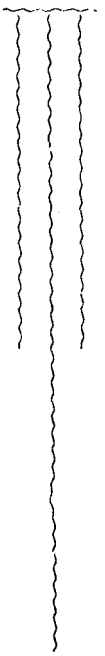

تمر بي هنيهة اشعر فيها انني ،
اود أن اموت ، ان اكون ، ان احس
بالبقاء
ان اعيش لحظة من العطاء
نزهة من الخطر .
اود ان تعرفني الحقول في اخضرارها
وان تراني العيون في انتصارها .
تمر بي هنيهة من الوجوم والخدر
احس فيها ان عروقي الظماء ،
رعدة من الجفاف والضجر

وانني أعيش ، لا اعيش ، لست غير
نجمة تسير في مدارها

تجهل ما تراه من اسرارها
اواه ...
احس انني خلقت هكذا .. بلا وطر

...

نفسي التي تراكمت وحولها
واحتشد العليق في شعابها
يأكل من ترابها

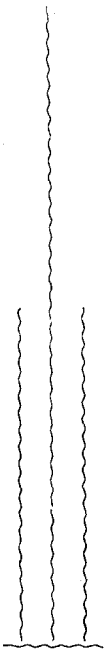

يحرمها ما خلف الجفاف من شرابها
أود لو تفجرت ،
لو غرقت جبالها ، سهولها
لو منحتني قوة .. كلمة اقولها
احس فيها روعة الصفاء والظفر
والدفء والمطر

...

اواه .. يا عليقة تمتد في رحابنا
شرابها ما خلف الجفاف من شرابنا
ماذا يفيد لو تأسفنا على شبابنا
ونحن واجمون ، عاجزون كل ما ،
نعيش من حياتنا (صور)
من يحرق (العليق) من
ميمنح الزيتون فرصة البقاء
النار في نفوسنا خابية
ونحن قانطون من معونة السماء

...

تمر بي هنيهة اشعر فيها انني
اود ان اموت ــ ان اكون ــ ان احس
بالبقاء
ان اعيش لحظة من العطاء ،
ان اجاوز الوجوم والخدر
اود ان احس في عروقي الظماء ،
دفقة المطر

ناجي علوش